

# فضيلة الشيخ د.محمد بن كمال الرمحي - شرح كتاب أعلام السنة المنشورة - الدرس الأول

محمد بن كمال الرمحي

الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد ايها الاخوة في الله هذا هو الدرس الاول لشرح كتاب اعلام السنة المنشورة في اعتقادي الطائفة الناجية المنصورة وهذا الكتاب - 00:00:00

كتاب لطيف في الحجم بديع في الاسلوب حيث جعله مصنفه رحمه الله وغفر له على هيئة السؤال والجواب يسألوا سؤالاً ويجيب جواب وهذا من طرائق سبل التعليم وفي حديث جبريل المشهور الطويل - 00:00:31

جاء فسأل النبي عليه الصلاة والسلام اسئلة قال ما الاسلام؟ او اخبرني عن الاسلام اخبرني عن الايمان اخبرني عن الاحسان متى الساعة ما اشراطها اخذ يسأل والنبي صلى الله عليه واله وسلم يجيب - 00:01:08

ولما انصرف قال عليه الصلاة والسلام هذا جبريل يعلمكم امر دينكم ومن وسائل التعليم اسلوب السؤال والجواب وعلى هذه الطريقة درج المصنف رحمه الله تعالى في هذا وفي غيره من - 00:01:30

المصنفات نبداً بذكر شيء من ترجمة صاحب الكتاب وصاحب الكتاب هو الشيخ حافظ ابن احمد الحكمي رحمه الله وغفر له اول معلومة نعرفها في ترجمة الشيخ حافظ انه ولد عام الف وثلاث مئة - 00:01:55

واثنين واربعين وتوفي عام الف وثلاث مئة وسبعة وسبعين ومعنى ذلك انه عاش كم سنة خمسة وثلاثين عاما يعني اصغر اصغر من كثير منا اصغر من كثير ومع ذلك صنف من المصنفات العلمية العظيمة النافعة - 00:02:29

ما اقبل عليه العلماء شرحا وعناية حتى ان بعض مصنفاته كانت تشرح في حياته كانت تشرح في حياته ويحفظها الطلاب وهو ممن ابتلانا الله سبحانه وتعالى له الكلام نظما ونسرا - 00:03:02

عبارته النسر عبارة بديعة جدا وعبارته في النظم عبارة رفيعة وعالية وقريبة في نفس الوقت جدا وهو رحمه الله من العلماء الافذاذ على انه عاش سنوات وبدايته في طلب العلم بداية غريبة - 00:03:26

عجيبة لعلنا نذكر طرفا منها هذه الترجمة كتبها ولده احمد نقرأ شيئا منها اذكر كل ما ذكر لكن بعض الاشياء قال هو الشيخ العلامة حافظ بن احمد بن علي الحكم - 00:03:57

وهو علم من اعلام منطقة الجنوب تهامة الذين عاشوا حياتهم في الشطر الاول من النصف الثاني من هذا القرن والحكمي نسبة الى الحكم ابن سعد العشيرة بطن من مذحج من - 00:04:28

كهلان ابن سبأ ابن يشجب ابن يعرب ابن قحطان ولد الشيخ حافظ لاربع وعشرين ليلة خلت من رمضان عام الف وثلاثمائة واثنين واربعين للهجرة يعني في يوم وفي ليلة تنزل القرآن لان القرآن نزل - 00:04:50

ليلة الرابع والعشرين من رمضان بقرية يقال لها السلام تابعة لمدينة المضاي في آآ جازان انتقل مع والده الى قرية الجاطع التابعة لمدينة سامطة وهو ما يزال صغيرا لان اكثر مصالح والده - 00:05:14

من اراض ومواش كانت هناك يعني في هذه القرية في نشأ حافظ في كنف والديه نشأة صالحة طيبة. تربى فيها على العفاف والطهارة وحسن الخلق وكان قبل بلوغه يقوم برعي غنم والديه - 00:05:41

بل كان ابن سبع سنوات يرعى الغنم والديه وكانت الغنم اهم ثروة لديهم انذاك جريا على عادة المجتمع في ذلك الوقت عندما بلغ

حافظ من العمر سبع سنوات ادخله والده مع شقيقه الاكبر محمد - 00:06:03

مدرسة لتعليم القرآن الكريم بقرية الجاطع. ليه ما يعرف بايش الكتاب وقرأ على مدرسه بها جزئين عم وتبارك وكان محمد هو الاخ الاكبر وكان يذهب الى المدرسة الكتاب محمد تعلم الحروف الهجائية والحركات في يوم - 00:06:31

يوم واحد ذهب الى الكتاب تعلم الحروف الهجائية والحركات في يوم واحد رجع فعلمها لحافظ فبدأ حافظ يأخذ القرآن ويقرأ اقرأ القرآن واخذ اخوه الاكبر يعلمه ما يتعلم في الكتاب - 00:06:59

لما قرأ جزء عمه تبارك ترك الكتاب ورجع وقرأ القرآن هو واخوه محمد واخوه حافظ كاملا في البيت وهذا كان خلال اشهر معدودة ثم اكمل حفظه حفظا تاما بعد ذلك - 00:07:18

من اه الطريف في ترجمة الشيخ حافظ انه كان في هذه القرية وكان كما سمعتم يعني يرعى الغنم وابوه كان رجلا فقير الحال من اسرة اه متواضعة وكان الشيخ حافظ لحرصه على العلم - 00:07:44

وحبه للعلم معرفة يستعير الكتب نستعير الكتب يذهب الى قرية اخرى اذا عرف انه في فلان شيخ او انسان عنده كتب في قرية من القرى يرحل اليه يذهب الى القرية وهو طفل صغير - 00:08:10

ويقول له اريد الكتاب الفلاني وربما يذهب اخوه محمد لن لانه اكبر. والفارق يسير في السن يأتي بالكتاب فيحفظانه ثم يرجعان كتاب لي صاحبي حتى قالوا انه حفظ لمية الافعال - 00:08:28

الافعال صعبة العبارة متن في اللغة العربية حفظه وهو لا يفهم من معناه شيئا وكان كان حافظ وهو يرعى الغنم يقول هولي الراعي ما يعني يطلق بعض الهازيج والنداءات للاغنام - 00:08:49

الحافظ كان يقول للاغنام ما هي الافعال؟ هو لا يفهم معناها شيئا ولا يعرف معانيه شيء لكنه حفظه وحفظ الرحبية هو واخوه في ثلاثة ايام الفرائض وهكذا كلما سمع ان شخصا من الناس عنده كتاب يذهبان اليه يستعيران الكتاب يحفظانه ثم وكان اية -

00:09:21

من ايات الله في الحفظ اية في الحفظ وذكروا انه كان ينسخ الكتاب فاذا نسخته حفظه نسخ الكتاب حفظه ولو في ذلك قصص ظل على هذا الحال حتى عام ثمانية وخمسين - 00:09:45

يعني كان عمره كم ثلاثطعش ولا كم ثمانية وخمسين ستعش ها في عام ثمانية وخمسين الشيخ عبدالله القرعاوي وهو مصلح كبير من علماء نجد ارتحل وعاش في الجنوب واسس في منطقة سامطة مدرسة - 00:10:08

اظن هذه المدرسة لا تزال الى اليوم الى يومنا هذا الى عهد قريب كانت واطننا لا تزال الى اليوم هذي مدرسة الشيخ عبد الله القرعاوي وهي عبارة عن كتاب عبارة عن - 00:10:34

جاء الشيخ عبد الله القرعاوي الى صامطة وبدأ يدرس فيها ويعلم فيها سمع ذهب حافظ واخوه الى رجل في احدى القرى يستعيران منه كتابا سمعوا ان عنده كتاب التوحيد كتب محمد اخو حافظ كتب بيتين من الشعر - 00:10:50

في ورقة وذهب بها الى هذا الشيخ ليستعير منه كتاب التوحيد. فلما رأى الشيخ يعني حرصهما على العلم دلهما على الشيخ عبدالله القرعاني قال هناك واعظ ورجل من اهل العلم يعلم الناس - 00:11:24

الشريعة الدين اذهب اليه وفي عام تسعة وخمسين ذهب الى الشيخ الشيخ عبدالله القرعاوي يطلبان منه كتب في التوحيد ويعتذران عن عدم القدرة على المجيء اليه لانشغالهما بخدمة والديهما والعناية - 00:11:47

شؤونهما ويطلبان منه ان يتوجه اليهما في تعال انت عندنا على القرية علم الناس شيئا يستجاب الشيخ عبدالله القرعاوي لطلب هذين ها الفتيين الصغيرين استجاب لي طلبهما وهو امام كبير الشيخ عبد الله القرعاوي رحمه الله مصلح عظيم - 00:12:23

تخرج من العلماء ما عجزت جامعات العالم الاسلامي كلها بلا مبالغة ان تخرج مثلهم ومن يعني عريشة من عريشة وان من الله عز وجل علي اني درست على بعض المشايخ الذين تخرجوا من هذه - 00:12:49

العريشة وكانوا يحدثون العجب عن الشيخ عبد الله القرعاوي رحمه الله وغفر له من الهمة والدعوة والنشاط في الدعوة الى الله وكان

يبدل كل شيء لطلاب العلم هو الذي يطعمهم - 00:13:13

هو الذي يسقيهم. كل شيء عليه كل شيء عليه. هو يتكفل بكل شيء الشاهد ان الشيخ عبدالله القرعاوي رحمه الله كان يذهب اليهما في القرية فيسمعهما ويسمع غيرهما من العلم - 00:13:35

كان يذهبان اليه احيانا ايضا للاستزادة من من العلم ثم رأى الشيخ عبدالله القرعاوي في حافظ انه على اسمه يحفظ حفظا جيدا حتى الطلبة الكبار كانوا يراجعون حافظ اذا اشكل عليهم شيء يقولون الحافظ ايش ايش العلم؟ ها ايش الجواب - 00:13:54  
فاراد الشيخ عبدالله القرعاوي ان يرجع من الجاطع من قرية حافظ الحكمي الى صامطة الى مقر مقره وطلب من والد حافظ ان يرسله معه ارسل ابنك معي وانا اتكفل بكل شيء له - 00:14:31

حتى ايش ليعلمه لانه رأى فيه النجاسة اعتذر ويؤثر عن الاب والام كلمة يقولون ابنا وغنمنا وين نروح؟ هذا ابنا وراعي الغنم اذا راح الولد هذا مين اللي رعى الغنم؟ - 00:14:49

يتكلمان البساطة هذي معيشتهم وهذي حياتهم. فكون ذا راح الولد مين اللي يرضى الاغنام وقال الشيخ عبدالله القرعاوي انا اتيكم بايش على نفقتي الخاصة انا اعطيه الراتب في مقابل ان يرضى الغنم تعطوني ابنكم اعلمه - 00:15:10

رفض ثم ماتت آآ والدة الشيخ حافظ واذن والده بذهابه مع الشيخ عبدالله القرعاوي التعليم وهذا كان فيه سنة ستين تقريبا وكان يقضي اياما عند الشيخ عبدالله القرعاوي ثم يرجع الى والده ولم يعيش والده بعد ذلك فترة طويلة مات بعد امه - 00:15:29  
ايضا فترة يسيرة لما بلغ الشيخ حافظ التاسع عشر من عمره بدأ في التصنيف بدأها في التصنيف طلب منه الشيخ عبدالله القرعاوي ان يكتب كتابا في التوحيد وكتب كتابا ايش - 00:16:00

نظم التوحيد وهو ايش سلم الوصول ها ايش اسم الكتاب سلم الوصول. نعم. الى علم الاصول سلم الوصول الى علم الوصول. بدأ يكتب وهو ابن تسع عشر سنة وتم هو وابن عشرين - 00:16:31

وكان انذاك المفتي الشيخ عبدالله ابن حميد رحمه الله والد الشيخ صالح امام الحرم والده كان هو المفتي زار المنطقة وسمع ان حافظ هذا عنده نظم فيه ايش؟ في التوحيد - 00:16:52

وسمع اشياء منه فاعجبته وطلب منه ان يكتب عليه شرحا وكتب الشيخ حافظ كتابه معارج القبول شرح سلم الوصول الى علم الاصول في التوحيد وهو الكتاب المطبوع اليوم في ثلاث - 00:17:20

مجلدات وهو من اجمع وانفع ما الف في التوحيد بانواعه ثلاثة واتم هذا الكتاب الكبير وعمره كم اربعة وعشرين سنة اربعة وعشرين سنة الف هذا الكتاب والف من حافظته من حافظته - 00:17:41

ثم تابع تصنيف الكتب بعد ذلك الف في علوم الشريعة كلها وفي اللغة العربية والنحو الصرف علوم الالة الفقه في الاصول الف شيئا كثيرة والله سبحانه وتعالى يسر له النظم - 00:18:12

ونظمه نظم عجيب الف منظومة في الفقه سماها السبل السوية بفقه السنن المروية في اكثر من خمسة الاف بيت في اكثر خمسة الاف بيت نظم فيها احاديث الاحكام وما فيها من الفقه - 00:18:36

ما فيها من الفقه وكأن السنة بين يديه ينظمها ويتكلم على اسانيدها ورواياتها كله بالنظم بالشعر وله من المواعظ والادب قصائد الوعظية والزهدية شيء كثير الحقيقة الكلام في الترجمة يعني - 00:19:02

الشيخ محمد اخوه يصفه يقول كان رحمه الله على جانب كبير من الورع والكرم والعفة والتقوى قوي الايمان شديد التمسك صداعا بالحق يأمر بالمعروف ويأتيه وينهى عن المنكر ويبتعد عنه. لا تأخذه في الله لومة لائم - 00:19:38

كانت مجالسه دائما عامرة بالدرس والمذاكرة وتحصيل العلم يغص بطلابه في البيت والمسجد والمدرسة لا يمل حديثه ولا يسأم جلسه كان جل اوقاتهم ملازم لتلاوة القرآن الكريم ومطالعة الكتب العلمية. بالاضافة الى التدريس والتأليف والمذاكرة - 00:19:58  
وكان خفيف النفس يحب الرياضة والدعابة والمزاحة مع زملائه وطلابه وزواره مما يجذب قلوب الناس اليه ويحب اليهم مجالسته والاستفادة منه الشيخ احمد ابن آآ يحيى النجمي رحمه الله يعد من طبقة تلاميذ - 00:20:24

الشيخ حافظ حدثنا مرة يعني شيء من ترجمة الشيخ حافظ وذكر اشياء يعني كثيرة بالمناسبة الشيخ عبد الله القرعاوي زوجه ابنته.  
الشيخ عبدالله القرعاوي زوج حافظ آآ احدى بناته الشاهد اه - [00:20:49](#)

يصف الشيخ النجمي مدرسة الشيخ القرعاوي كيف كانت يقول كنا في يقول انا كنت اصغر طالب في المدرسة وكنت ادخل على بيت  
الشيخ ندخل على بيت الشيخ اذا احتاج الطلبة الماء او الطعام او احتاجوا اي شيء من البيت فانا لصغر سني ادخل على البيت يعني  
ما ما يلزماني ان استأذن او ما يعني - [00:21:12](#)

لا تغطي النساء عليه لصغر سنه فيدخل ويأتي بما يطلبونه طبعاً الشيخ حافظ اكبر منه آآ يعني سنا ويقول كانت الدراسة تبدأ من بعد  
الفجر تستمر حتى الظهر ثم يرجع الطلاب - [00:21:35](#)

بعد الظهر الى بيوتهم يرتاحون العصر ويرجعون. بعد العصر الى المدرسة وتبقى الدروس يعني مستمرة. يقول واما الشيخ حافظ  
فكان لا يغادر يبقى يقول عندنا كان دولابين كتب الشيخ حافظ كان يجلس بينهما تحت على الارض والكتب وراءه - [00:21:56](#)

يأخذ من هذا ويأخذ من هذا ويبقى طوال اليوم وهو على جلسته تلك اما وفاة الشيخ رحمه الله فتوفي الشيخ في الحج عام سبع  
وسبعين الهجرة في مكة على اثر مرض الم به - [00:22:21](#)

وكان رحمه الله ابن خمس وثلاثين سنة ونحو ثلاثة وقيل فيه من الشعر الشيء الكثير في الرثاء ومما قيل فيه توفي حافظ ركن البلاد  
وخلف حسرة لي في الفؤاد وقد ضاقت علي الارض ذرعا بما رحبت - [00:22:42](#)

ولم تسع البوادي الى اخر ما قيل فيه رحمه الله وغفر له من مؤلفاته الف هذا في التوحيد الف سلم الوصول والف شرحه معارج  
القبول والف اعلام السنة المنشورة والف الجوهرة الفريدة في تحقيق - [00:23:10](#)

العقيدة وهذا كلها نظم ما عدا اعلان السنة المنشورة السؤال و الجواب والف في المصطلح دليل ارباب الفلاح لتحقيق فن الاصطلاح.  
واللؤلؤ المكنون في احوال الاسانيد والمتون وهو نظم والف في الفقه السبل السوية لفقه السنن المروية - [00:23:28](#)

والف في اصول الفقه وسيلة الحصول الى مهمات الاصول وهي كذلك نظم. والف متن لامية المنسوخ وهو في النسخ وما يدخله من  
الكتب الفقهية والف في الفرائض النور الفاضل من شمس الوحي في علم الفرائض - [00:23:51](#)

والف في السيرة نيل السؤل من تاريخ الامم وسيرة الرسول صلى الله عليه وسلم في تسعمائة وخمسين بيتا والف في المواعظ  
والنصائح شيئاً كثيراً وكثيراً جداً. هذا بعض يعني ما الف رحمه الله - [00:24:12](#)

وغفر له هذه يعني ترجمة موجزة احببت ان اترجم بها الشيخ رحمه الله من باب التعرف عليه اولاً شحذ الهمم ثانياً بما في ترجمته من  
اللطافة والغرابة ولما مات صلى عليه الشيخ ابن باز في الحرم - [00:24:37](#)

صلى عليه في المسجد الحرام صلى عليه الشيخ ابن باز رحمه الله واخوه محمد بالمناسبة مات من قريب اخوه الاكبر منه اه عمر  
طويلاً فمات يعني من فترة قريبة ما هي بعيدة يعني - [00:25:09](#)

نبدأ في الكتاب ولو اخذنا شيئاً يسيراً الكتاب واضح العبارة جداً لا يحتاج الا الى شيء يسير جداً من التعليق والهدف من الكتاب هو  
المتن وليس الشرح المهم هو المتن. المادة التي سنقرأها ستكون الفائدة الكبيرة من المادة. واما الشرح فهو مجرد تعليق يسير -  
[00:25:29](#)

جمع لبعض الافكار على المتن والا في المتن ظاهر جداً لا يحتاج الى كثير من الشرح نقرأ في خطوة الكتاب يتبرع لنا بالقراءة ابو  
علي خطبة الكتاب بدأ الحمد لله الذي خلق السماوات والارض - [00:25:59](#)

الحمد لله رب العالمين صلى الله وبارك على نبيه الامين وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد فقد قال المؤلف تغمد الله برحمته  
الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور - [00:26:26](#)

ثم الذين كفروا بربهم يعدلون هو الذي خلقكم من طين ثم قدر ثم قضى اجلاً. واجل مسمى عنده ثم انتم تموتون. وهو الله في  
السماوات وفي الارض يعلم سركم وجهركم ويعلم ما تكسبون - [00:26:45](#)

اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له احد صمد لم يلد ولم يولد لم يكن له كفوا احد وقالوا اتخذ الله ولداً سبحانه بل له ما في

كل له قانتون بديع السماوات والارض واذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم ما كان لهم

الخيرة سبحانه الله وتعالى عما يشركون - 00:27:24

لا لا يسأل عن لا يسأل عما يفعل وهم يسألون اشهد ان سيدنا ونبينا محمدا عبده ورسوله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين

كله. ولو كره المشركون صلى الله عليه وعلى آله وصحبه - 00:27:46

الذين قضوا بالحق وبه كانوا يعدلون. وعلى التابعين لهم باحسان الذين لا ينحرفون عن السنة ولا يعدون بل اياه يقتفون. بل اياها. بل

اياها يقتفون. وبها يتمسكون. وعليها يوالون وعندها يقفون وعنها يذبون - 00:28:08

ويناضلون وعلى جميع من سلك سبيلهم وقف وقف اثرهم الى يوم يبعثون اما بعد فهذا مختصر جليل نافع عظيم الفائدة جم المنافع

يشتمل على قواعد الدين. ويتضمن اصول التوحيد الذي دعت اليه الرسل - 00:28:34

وانزلت به الكتب ولا نجا لمن بغيره يدين ويدل ويرشد الى سلوك المحبة البيضاء وحجة البيت الى سلوك المحبة البيضاء منهج

الحق المستدين جرحت فيه امور الايمان وخصاله وما يزيل وما يزيل جميعه او جميعه - 00:28:58

وما يزيل جميعه او ينافي كماله. يعني نواقض ما يزيل جميعه يعني نواقض الايمان وذكرت فيه كل مسألة مصحوبة بدليلها ليتضح

امرها ليتضح امرها وتتجلى حقيقتها ويدين سبيلها. ويبين سبيلها. ويبين سبيلها واقتضت فيها على مذهب اهل السنة والتابع -

00:29:25

واهملت اقوال اقوال اهل الاهواء والابتداع اذ هي لا تذكر الا للرد عليها وارسل وارسل سهام السنة عليها وقد تصدى لكشف عوانها

الائمة الاجلة صنفوا في ردها وابعادها المصنفات المستقلة - 00:29:57

مع ان الضد يعرف بضده ويخرج ويخرج بتعريف ضابطه وحده فاذا طلعت الشمس لم يفتقر النهار لم يفتقر النهار الى استدلال اذا

استبان الحق واتضح فما بعده الا الضلال. ورتبته على طريقة السؤال ليستيقظ الطالب وينتبه - 00:30:21

ثم اردفه بالجواب الذي يتضح الامر به ولا يشتبه وسميته اعلام السنة المنشورة لاعتقاد الطائفة الناجية المنصورة. والله اسأل ان

يجعل ان يجعله ابتغاء وجهه الاعلى وان ينفعنا بما علمنا ويعلمنا ما ينفعنا - 00:30:49

نعمة منه وفضلا. انه على كل شيء قدير وعباده لطيف خبير. واليه المرجع والمصير. وهو مولانا فنعم المولى ونعم النصير هذه

المقدمة مقدمة فيها مصنف رحمه الله تعالى مضمون هذا الكتاب - 00:31:15

افتتح هذه المقدمة الثنايا على الله سبحانه وتعالى بشيء ما ورد في الايات واحسن في انتقاء الايات حيث ذكر ايات تدل على ما لله

سبحانه وتعالى من استحقاق العبودية وانه سبحانه وتعالى هو - 00:31:46

المتفرد بي الوحدانية وذكر ايات فيها ما لله سبحانه وتعالى من الاسماء الحسنى والصفات العلى وذكر ما لله سبحانه وتعالى من افعال

الكمال وهذه يعني توحيد توحيد الالهية الاسماء والصفات - 00:32:16

وما لله عز وجل من الافعال ثلاثة ابواب جرى فيها من النزاع والخصومة والخلاف بين الطوائف المنتسبة الى الاسلام شيء كثير بدأ

بالثناء على الله عز وجل في ايات في هذه الابواب - 00:32:46

الثلاثة ثم ذكر النبي صلى الله عليه واله وسلم شهد له بي الرسالة واثنى على اصحابه واتباعهم باحسان بما كانوا عليه من الايمان

والتوحيد والعمل الصالح السؤال الاول سؤال ما اول ما يجب على العباد - 00:33:09

الجواب اول ما يجب على العباد معرفة معرفة الامر الذي خلقهم الله له واخذ عليهم الميثاق به وارسل به رسله اليهم. وانزل به كتبه

عليهم. ولجله خلقت الدنيا والاخرة. والجنة - 00:33:40

وبه حقت الحاقة ووقعت الواقعة. وفي شأنه تنصب الموازين. وتتطير الصحف وفيه تكون الشقاوة والسعادة. وعلى حسب تقسم

الانوار ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور هذا اول ما يجب على العباد - 00:34:01

يعرف الامر الذي خلقهم الله له. ما هو هذا الامر الذي خلق الله عز وجل له العباد في السؤال التالي. نعم ما هو ما هو ذلك الامر الذي



خلق الله تعالى الخلق لاجله - [00:34:27](#)

الجواب قال الله تعالى وما خلقنا السماوات والارض وما بينهما لالعبيين ما خلقناهما الا بالحق ولكن اكثرهم لا يعلمون وقال تعالى وما خلقنا السماء والارض وما بينهما باطلا ذلك ظن الذين كفروا. وقال تعالى وخلق الله السماوات والارض بالحق - [00:34:48](#)  
ولتجزى كل نفس بما كسبت وهم لا يظلمون. وقال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون اذا هذا الامر الحق الذي خلق الله سبحانه وتعالى لاجله الخلق هو عبادته سبحانه وتعالى - [00:35:17](#)

ما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ما معنى العبد الجواب العبد ما معنى العبد الجواب العبد ان اريد به المعبد اي المذلل المسخر وهو بهذا المعنى شامل لجميع المخلوقات من العوالم العلوية والسفلية - [00:35:40](#)

من من عاقل وغيره ورطب ويابس ومتحرك وساكن وظاهر وكامن ومؤمن وكافر وبر وفاجر وغير ذلك او وغير ذلك الكل مخلوق لله عز وجل مرغوب له مسخر بتسخيره ومدبر بتدبيره. ولكل منهما رسم يقف عليه. ولكل منها رسم - [00:36:13](#)  
ولكل منها رسم يقف عليه وحد ينتهي اليه كل يجري لاجل مسمى لا يتجاوز لا يتجاوزه مثقال ذرة ذلك تقدير العزيز العليم وتدبير العدل الحكيم وان اريد به العابد المحب المتذل - [00:36:45](#)

ذلك بالمؤمنين الذين هم عباد المكرمون واولياؤه المتقون الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون اذا العبد يطلق على احد معنيين المعنى الاول ان يطلق العبد ويراد به المربوط وهذا يشمل - [00:37:13](#)  
كل مخلوقات الله سبحانه وتعالى وكلها عباد لله ولما تقول عن الكافر تقول الكافر عبد الله الكافر عبد الله. طب هل هو يعبد الله لا يعبد الله لكن هل يجري عليه حكم الله - [00:37:40](#)

وقدره وتسخيره وتدبيره نعم اذا هو عبد لله لكن اذا اردنا المعنى الخاص للعبودية وهي عبودية التذل والمحبة والطاعة وهذا خاص بمن خاص بالمؤمنين على هذا لا يكون الكافر على هذا المعنى لا يكون الكافر من من عباد الله - [00:38:02](#)  
لان عباد الله بالمعنى الثاني تشمل او تخص اهل الايمان فقط اذا العبادة تطلق على احد معنيين تطلق على احد معنيين اذا اردنا بالعبادة معنى التسخير وهذا يشمل كل خلق الله - [00:38:34](#)

واذا اردنا بالعبادة عبادة محبة والتقرب الى الله بالطاعة امتثال الاوامر واجتناب النواهي هذا يكون خاصا اهل الايمان فقط ما هي العبادة الجواب العبادة هي اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه - [00:38:57](#)  
من الاقوال والاعمال الظاهرة والباطنة والبراءة مما ينافي ذلك ويضاده. اول براءة مما ينافي ذلك ويضاد هذا معنى العبادة العبادة اسم جامع اسم كبير يجمع تحته انواعا واصنافا عدة اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه - [00:39:24](#)

من الاقوال والافعال الظاهرة والباطنة ومن الاقوال التسبيح تسبيح من الافعال مثلا الصلاة من الافعال الحج من الافعال الزكاة وهذه الافعال منها ما هو ظاهر وهذه الاقوال منها ما هو ظاهر ومنها ما هو - [00:39:50](#)  
كل هذه الاقوال والافعال اذا كانت محبوبة لله فهي ايش يا عباد نعم متى يكون العمل عبادة الجواب اذا اكمل فيه شيئا وهو كمال الحب مع كمال الذل قال الله تعالى والذين امنوا اشد حبا لله - [00:40:15](#)

وقال تعالى ان الذين هم من خشية ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون وقد جمع الله تعالى بين ذلك في قوله انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا. وكانوا لنا خاشعين. اذا العبادة - [00:40:45](#)  
لابد ان تشمل امرين لابد ان تشمل كمال الحب لله وكمال الذل لله سبحانه وتعالى ومن عبد الله من عبد الله بالحب فقط وفعله ليس عبادة ومن عبد الله بالذل فقط دون المحبة فليس عبادة - [00:41:08](#)

ولا تكون العبادة عبادة الا اذا استكمل فيها كمال الحب مع كمال الذل ما علامة محبة العبد ربه عز وجل الجواب علامة ذلك ان يحب ما يحبه الله تعالى ويبغض ويبغض ما يسخطه فيتمثل - [00:41:36](#)

تصل اوامره ويجتنب مناهيه ويوالي اوليائه ويعادي اعداءه. ولذا كان او ولذا كان اوثق عرى الايمان الحب في الله والبغض فيه لماذا عرفت سؤال بماذا عرف العبد ما يحبه الله ويرضاه - [00:42:05](#)

عرفوه بارسال الله تعالى. عرفوه. عرفوه بارسال الله تعالى المرسل الرسل عرفوه بارسال الله تعالى الرسل وانزاه وانزاه الكتب امرا بما يحبه الله ويرضاه. ناهيا عما يكرهه - [00:42:37](#)

ويأباه وبذلك قامت عليهم حجته الدامغة. وظهرت حكمته البالغة. قال الله تعالى رسلا مبشرين ومنذرين لان لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل وقال تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله. ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم - [00:43:15](#)

اذا هذا في بيان كيف يعرف العبد ما يحبه الله ما لا يحبه الله يعرف ذلك من خلال الشرع من خلال رسالة النبي صلى الله عليه واله وسلم من الكتاب من السنة يعرف ان هذا الامر وهذا الفعل يحبه الله - [00:43:45](#)

المؤمن يتلمس محاب الله ومراضيه ويمتثل كل فعل يحب الله اصحابه ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين فينظر ما الذي ذكر الله انه يحبه من الذين يحبهم الله يفعل هذه الافعال يمتثل هذه الاوامر يتقرب الى الله بهذه القربات حتى - [00:44:10](#)

ينال محبة الله سبحانه وتعالى نقف هنا ان شاء الله والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد آله واصحابه - [00:44:43](#)